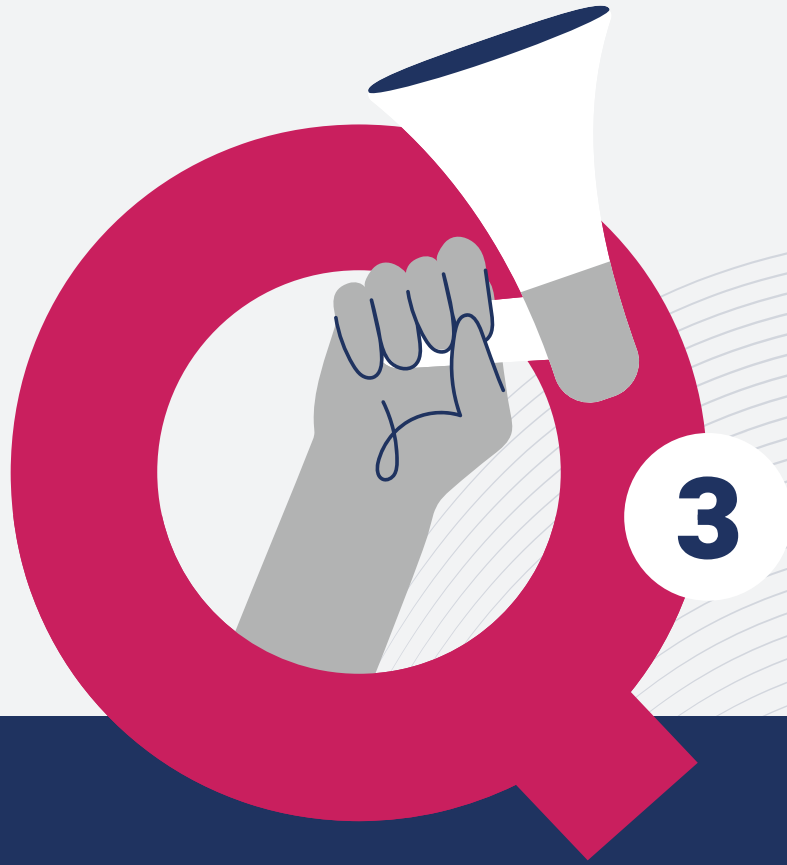




تقرير ربعي



تمّوز - أيلول 2022

Q3Q3Q3Q3Q3Q3

امتاز الربع الثالث من العام الجاري 2022 بعدة تطورات وأحداث سياسية انعكست بشكل واضح على واقع الحقوق الرقمية الفلسطينية. فعلى صعيد ممارسات السلطات الإسرائيلية، فقد أظهرت البيانات أنّ السلطات تلاحق الفلسطينيين والفلسطينيات على خلفية التعبير عن الرأي على منصات التواصل الاجتماعي بشكل مكثف تحت ذريعة "التحريض"، في حين تسمح للمحتوى العبري التحريضي ضد الشعب الفلسطيني بالبقاء دون أي محاسبة.

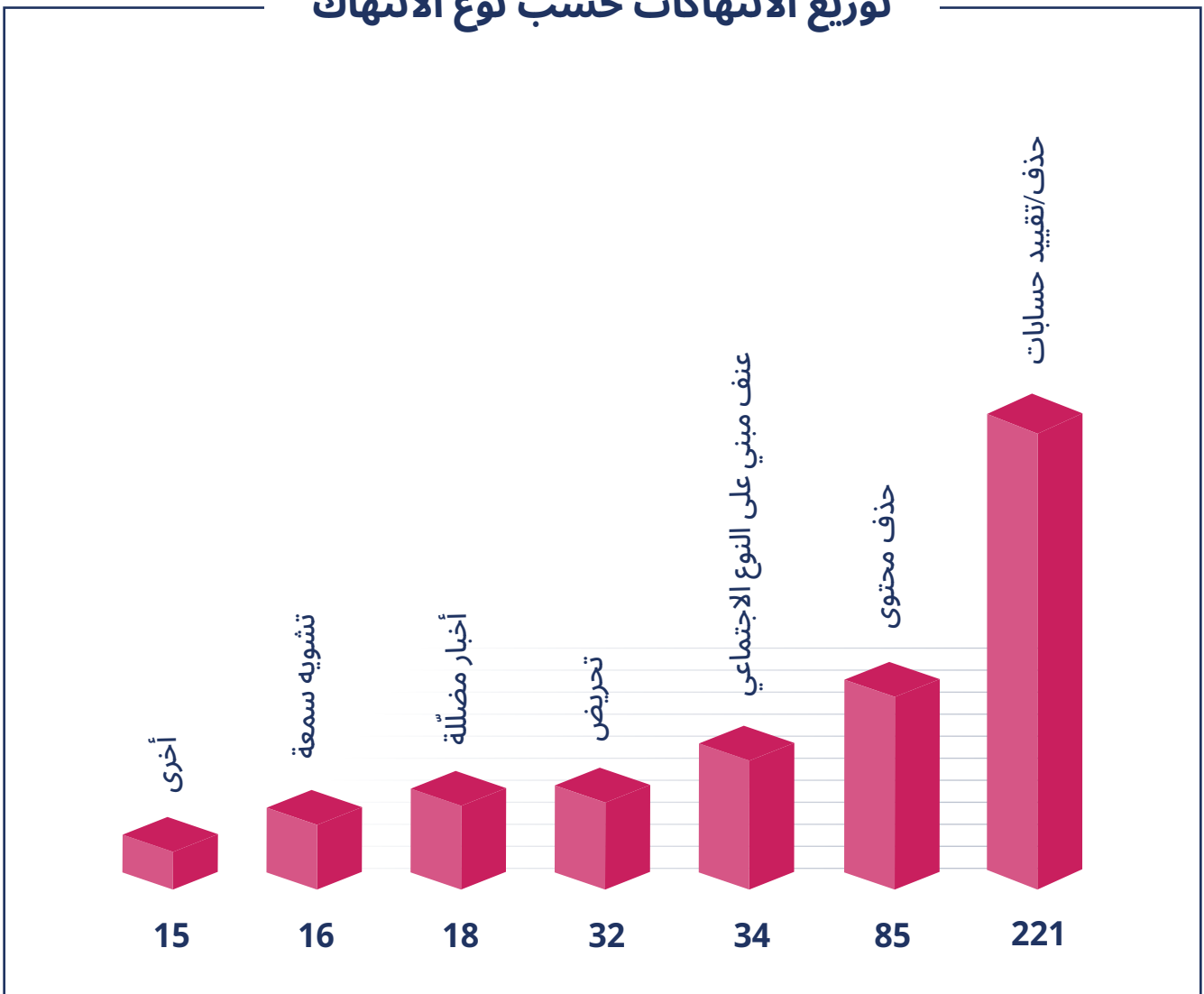
أما على الصعيد الداخلي تبين تنظيم عمليات استهداف منظمة للمحتوى الفلسطيني المعارض للسلطة الفلسطينية على منصات التواصل الاجتماعي من قبل جهات تتبع للأجهزة الأمنية الفلسطينية تقدّم تبليغات منظمة ضد حسابات وصفحات معارضة حتى تقوم الشركة بمعاقتها بناءً على هذه البلاغات.

وجاء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة بين 5 و7 آب ليكشف حجم الرقابة التي تفرضها شركات التواصل الاجتماعي على المحتوى الفلسطيني السياسي. فقد أزلت منصات التواصل الاجتماعي مئات من منشورات المحتوى والحسابات الفلسطينية بسبب كشفها ونقدها للعدوان الإسرائيلي على القطاع. وتلا ذلك مباشرةً اغتيال قوات الاحتلال الإسرائيلي الشاب الفلسطيني إبراهيم النابلسي، وهذا بدوره دفع لمزيد من المحتوى الفلسطيني السياسي، ما أدى إلى مزيد من ممارسات الإزالة والتقييد من قبل الشركات.

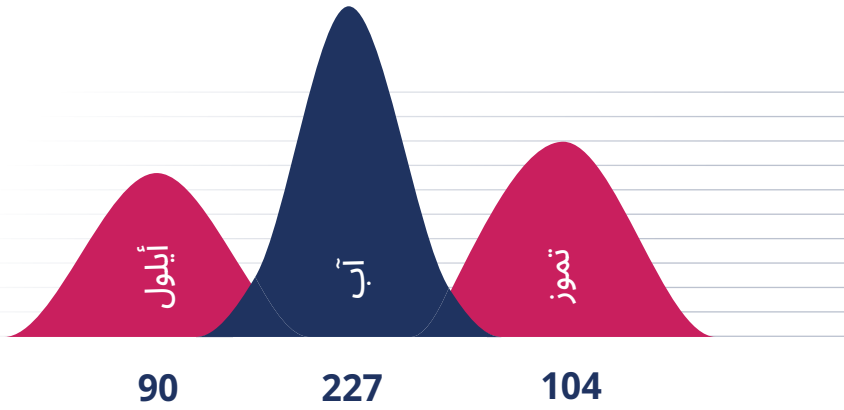
ساهمت هذه الأحداث السياسية، كما العادة، في تعزيز القمع والرقابة الرقمية على المحتوى الفلسطيني خلال الفترة التي يغطيها التقرير. وفيما يلي نورد أبرز الانتهاكات الرقمية في الفضاء الرقمي الفلسطيني وبحق المحتوى الفلسطيني، ونبرز تحليلاً كمياً لأشكال الانتهاكات المختلفة وطبيعة الجهات والفئات المتضررة منها.

واصلت شركات التواصل الاجتماعي محاربتها للرواية والمحتوى الفلسطيني خلال الربع الثالث من العام. إجمالي الانتهاكات 421:

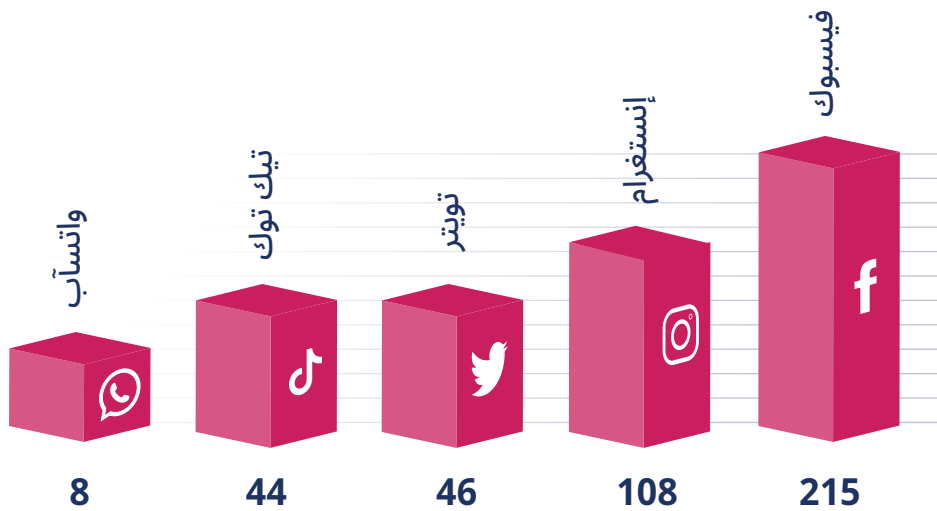
توزيع الانتهاكات حسب نوع الانتهاك



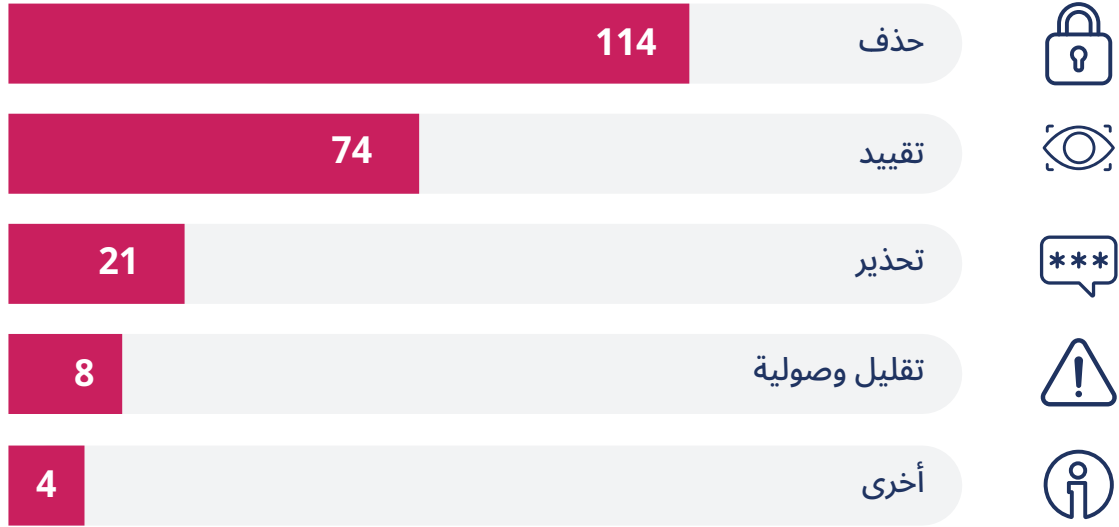
توزيع الانتهاكات حسب الأشهر



توزيع الانتهاكات حسب المنصات



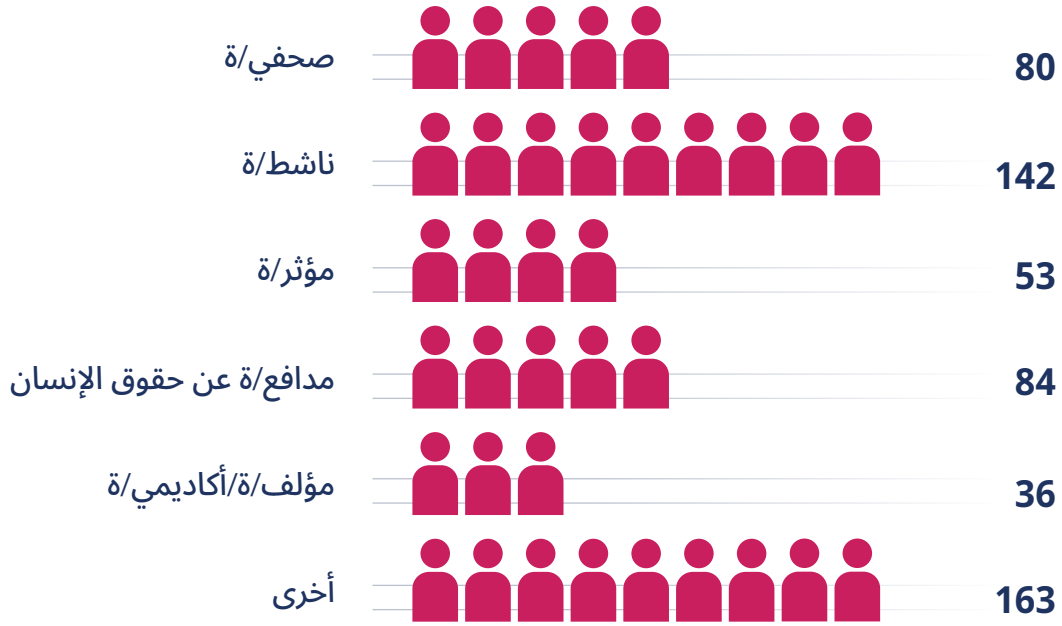
توزيع الأفعال حسب نوع الحذف/التقييد



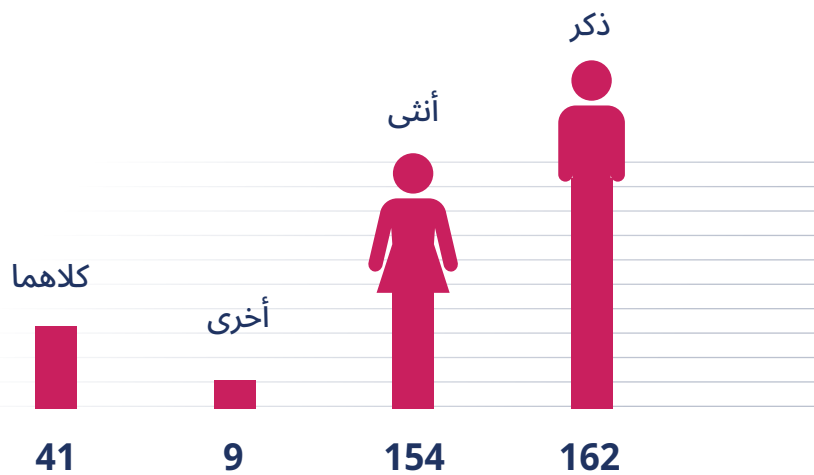
توزيع الانتهاكات حسب صنف الجهة المتأثرة



توزيع الانتهاكات حسب صنف الضحية (1)



توزيع الانتهاكات حسب الجنس

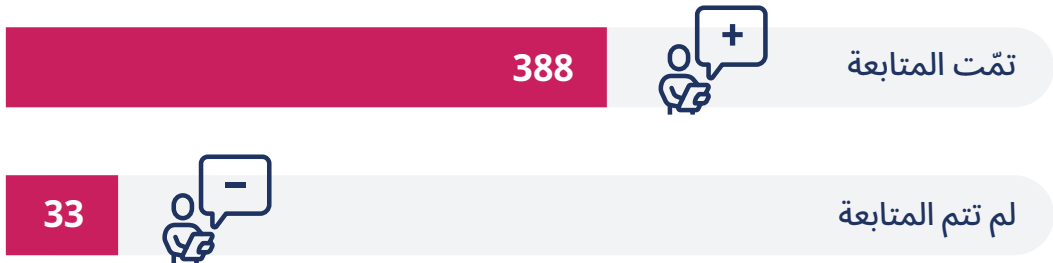


(1) قد يحمل الشخص أكثر من صفة في ذات الوقت، مثلًا ناشطة/ة سياسي/ة وصحفي/ة، ولذلك فإنّ الصفات أكثر من أعداد الأشخاص المتأثرين/ات.

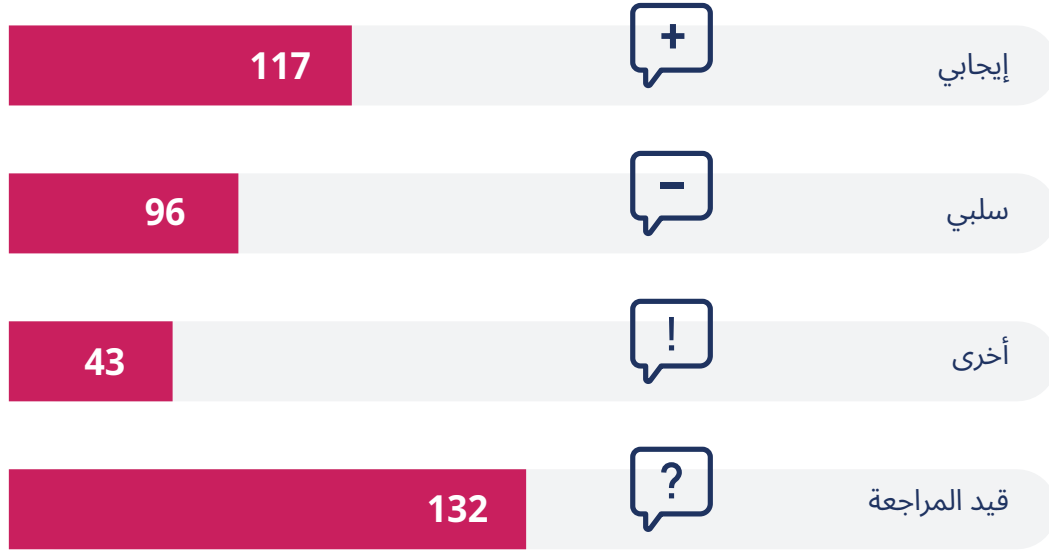
تصنيف الضحايا حسب نوع الحساب على منصات التواصل



عدد الانتهاكات التي جرى متابعتها



توزيع ردود الشركات على متابعات مركز حملة حتى اللحظة



استنادًا إلى التوثيقات والأعداد التي عرضت في التقرير، يمكن الخروج ببعض الملاحظات حول حالة الحقوق الرقمية خلال الربع الثالث من العام الجاري، أبرزها:

1 ما زالت شركات منصات التواصل الاجتماعي أبرز الجهات التي تقمع حرية الرأي والتعبير عبر منصات التواصل الاجتماعي، سواء من خلال آلياتها الذاتية وسياساتها، أو من خلال طلبات وضغوطات السلطات الإسرائيلية والمنظمات الصهيونية.

2 لا زالت شركة ميتا، بمنصاتها؛ فيسبوك وإنستغرام وواتسآب، تتربّع على رأس الشركات من حيث الإفراط في تقييدها ورقابتها على المحتوى الفلسطيني، في الوقت الذي تتهاون به مع المحتوى الإسرائيلي باللغة العبرية كما أظهر [تحقيق الشبكة العالمية "أعمال من أجل مسؤولية مجتمعية" BSR](#) التي أوكلت بفحص سياسات إدارة المحتوى لدى شركة ميتا فيما يتعلّق بالقضية الفلسطينية.

3 ينتشر المحتوى العنيف والتشهيري على منصات التواصل الاجتماعي بشكلٍ متقطعٍ ومتّسقٍ مع التطوّرات الاجتماعية والسياسية في الميدان، وعادةً ما يصاحب أية حوادث اجتماعية أو سياسية تصاعد كبير في خطاب الكراهية والتشهير والتحريض على شرائح مختلفة من المجتمع وفقًا لطبيعة الحادثة، عادةً ما تكون فئة النساء والناشطات والصحفيات ضحيتها.

4 يُلاحظ أنّ الغالبية العظمى من الجهات المستهدفة والتي تعرّضت لأصناف مختلفة من الانتهاكات الرقمية هي أفراد، والبقية مؤسسات ووسائل إعلام وشركات وغيرها. وهذا طبيعي لأنّ الغالبية العظمى من الحسابات على منصات التواصل الاجتماعي هي حسابات أفراد، وبالتالي فإنّ الأفراد أكثر تأثرًا وعرضة للتقييد/المحتوى الضار الرقمي.

5 معظم حالات تعليق الحسابات أو تقييدها على منصات التواصل الاجتماعي في السياق الفلسطيني أجريت على خلفية سياسية، وبسبب نشر محتوى سياسي نقدي لممارسات الاحتلال أو داعم للرواية والرموز الفلسطينية.

6 يُلاحظ أنّ شركات منصات التواصل الاجتماعي تتهاون في تطبيق سياساتها ضد المحتوى العنيف والتشهييري في السياق الاجتماعي الفلسطيني، في حين يجري تطبيق هذه السياسات بشكل فعّال وكثيف ضد المحتوى السياسي الموجّه للاحتلال والسلطات الإسرائيلية.

7 يُلاحظ أنّ معظم الانتهاكات تركّزت خلال شهر آب، ويعود ذلك إلى أنّ الأحداث الأساسية بما فيها العدوان الإسرائيلي على قطاع غزّة حدثت في شهر آب، وانعكس ذلك على الفضاء الرقمي بشكلٍ كبير من حيث تقييد وإزالة ومحاربة الرواية الفلسطينية.



تمّوز - أيلول 2022

Q3Q3Q3Q3Q3Q3